

تفسير البيضاوي

51 - { إن ا ربك فاعبدوه هذا صراط مستقيم } أي جئكم بآية أخرى ألهمناها ربكم وهو قوله : { إن ا ربك فاعبدوه } فإنه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل الفارقة بين النبي والساحر أو جئكم بآية على أن ا ربك فاعبدوه وقوله : { فاتقوا ا وأطيعون } اعتراض والظاهر أنه تكرير لقوله : { قد جئكم بآية من ربكم } أي جئكم بآية بعد أخرى مما ذكرت لكم والأول لتمهيد الحجة والثاني لتقريبها إلى الحكم ولذلك رتب عليه بالفاء قوله تعالى : { فاتقوا ا } أي لما جئكم بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة فاتقوا ا في المخالفة وأطيعون فيما دعوتكم إليه ثم شرع في الدعوة وأشار إليها بالقول المجمل فقال : { إن ا ربك فاعبدوه } إشارة إلى استكمال القوة النظرية بالإعتقاد الحق الذي غايته التوحيد وقال : { فاعبدوه } إشارة إلى استكمال القوة العلمية فإنه بملزمة الطاعة التي هي الإتيان بالأوامر والانتها عن المناهي ثم قرر ذلك بأن بين أن الجمع بين الأمرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة ونظيره قوله E [قل آمنتم با ثم استقم]